

منتدى سيدات الأعمال لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا
اجتماع مشترك مع وزارة الشؤون العامة والحكامة للمملكة المغربية
بدعم من اتحاد المصارف العربية
2 ديسمبر / كانون الأول 2013
الرباط / المغرب

- خلاصة ونتائج الاجتماع -

اهداف الاجتماع :

انعقد الاجتماع السنوي لمنتدى سيدات الأعمال لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا يوم 2 ديسمبر/كانون الأول 2013 بالرباط ، المغرب و كان هدفه مراجعة نتائج المنتدى للسنة الجارية التي استخلصت من تقرير منتدى سيدات الأعمال الذي صدر عام 2012 تحت عنوان " السيدات و الاعمال ، السياسات الداعمة لزيادة مشاركة المرأة في ريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا"، اضافة الى استنباطات الاجتماع السابق للمنتدى (نوفمبر/ تشرين الثاني 2012). ضمت هذه الأهداف دراسات لدعم وتسهيل حصول رائدات الأعمال على التمويل و خدمات تنمية الأعمال و كذلك لتأكيد الحاجة الى بيانات توضح واقع التعليم والعمل لنساء المنطقة. كما أتاح الاجتماع الفرصة لتطوير و تسوية أولويات برنامج عمل المنتدى لعام 2014 بمشاركة الحضور وكذلك ترشيح الرئيسة المشاركة الجديدة.



صورة للمشاركين في الاجتماع السنوي لمنتدى سيدات الأعمال لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا
2 ديسمبر/كانون الأول 2013، الرباط، المغرب

المشاركة :

حضر الحدث أكثر من 80 مشاركا يمثلون مختلف الأجهزة الحكومية، المجتمع المدني و قطاع الأعمال ل 6 حكومة من دول منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا و 6 دولة من أعضاء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية¹.
و من بين المنظمات الإقليمية والدولية التي حضرت الاجتماع نذكر منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، مؤسسة التمويل الدولية، ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث.

الترحيب:

رحبت السيدة أمينة بن جلون، مستشارة رئيس الحكومة المغربية ورئيسة دائرة التنمية الاقتصادية بوزارة الشؤون العامة و الحكامة للمملكة المغربية، بالمشاركين في الاجتماع و أكدت إلتزام المغرب بالعمل مع منتدى سيدات الأعمال لمنظمة التعاون و التنمية الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا لتحفيز التمكين الاقتصادي للمرأة.
و قد أقرت السيدة بن جلون أن ما يقرب من 12٪ من الشركات في المغرب تسيّرها النساء لكن رغم ذلك ما زالت هناك حواجز راسخة لا تسهل تطوير المؤسسات لاسيما المتعلقة باقتناء المعلومات و التمويل.
و سيتيح الاجتماع الفرصة لمناقشة معظم هذه القضايا وبالتالي تسليط الضوء على الدور الهام للمنتدى لتبادل الأفكار والتواصل ووضع الحلول الممكنة لتعزيز امكانيات ريادة الأعمال لدى النساء.

أشارت سعادة السفيرة السيدة بريجيتا هولست العاني، مديرة المعهد السويدي في الإسكندرية بمصر والرئيسة المشاركة لمنتدى سيدات الأعمال لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا أن انعقاد الاجتماع يساير فترة من التغييرات التي لم يسبق لها مثيل في المنطقة و يمكن أن تترجم بخلق مزيد من الفرص الاقتصادية للنساء. تبين الاحصائيات أن 24% من نساء المنطقة تشارك في سوق العمل مقارنة مع ما يقرب من أكثر من 60% في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. كما أن 17% فقط من نساء المنطقة تحتل في الواقع مناصب عمل مقارنة مع ما يقرب من 50% في العالم². تبين الاحصائيات أن سد فجوة الفروق بين النساء والرجال في سوق العمل يمكن من زيادة الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد في بلدان المنطقة بما يزيد عن نسبة 25٪³. ووفقا لذلك، يركز المنتدى على تعزيز الاندماج الاقتصادي للمرأة الذي يفيد الجميع كل من الرجال والنساء على حد سواء.

وأكد السيد ماركوس بنتوري، مدير العلاقات العالمية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، أن إيجاد حلول سياسية لتعزيز المساواة بين النساء والرجال من أولويات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

¹ جمع الحدث مشاركين من اقتصادات منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا: الجزائر، مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، السلطة الفلسطينية، تونس واليمن، و من أعضاء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية: كندا، فرنسا، هولندا، المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

² منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (2013) الفروق بين النساء و الرجال في سوق العمل و ريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا: صورة احصائية.

³ بوز، ألن وهاملتن (2012) تمكين المليار الثالث: النساء كعامل محرك رئيسي للنمو الاقتصادي.

و قد أصدرت مبادرة منظمة التعاون والتنمية في المساواة بين النساء والرجال في مايو عام 2013، " التوصية بشأن المساواة بين الجنسين في التعليم والتوظيف وريادة الأعمال " و التي أقرها وزراء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. تضمنت التوصية تدابير ومبادرات سياسية لإثارة التغيرات وسد فجوة الفروق بين النساء والرجال في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والبلدان الشريكة.

و قد امتد نطاق تطبيق هذا الالتزام الذي غرضه معالجة الفروق بين الجنسين إلى عمل المبادرات الإقليمية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية و من بينها برنامج الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. ومن السمات الرئيسية لهذه الشراكة " إعلان تعزيز ريادة الأعمال لنساء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا " التي أقرتها حكومات بلدان المنطقة في العام 2007 و التي نتجت عنها اطلاق منتدى سيدات الأعمال لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا .

أصبح المنتدى اليوم وسيلة هامة للتمكين الاقتصادي لنساء المنطقة و هو يشكل شبكة قوية ومتنامية تضم أكثر من 500 عضو من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وصار المنتدى مثال جيد يقتدي به برامج اقليمية أخرى للمنظمة نذكر برنامجي جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية.

حضر الجلسة الصباحية للاجتماع معالي الوزير السيد محمد الوفا ، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة و الحكامة للمملكة المغربية، والرئيس المشارك لبرنامج الاستثمار في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا لمنظمة التعاون و التنمية الاقتصادية، حيث أكد التزام المغرب بتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة وأشار إلى أنه سيتم عرض نتائج المنتدى خلال اجتماع لجنة تسيير مبادرة الإدارة الرشيدة والاستثمار لخدمة التنمية والذي انعقد يوم 3 ديسمبر/كانون الأول 2013.

ترشيح الرئيسة المشاركة الجديدة

بعد التعبير عن الشكر والتقدير للعمل والمساهمة القيمين الذي ادته سعادة السفيرة السيدة دينا قعوار كرئيسة مشاركة منتدى سيدات الأعمال لمنظمة التعاون و التنمية الاقتصادية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، تم ترشيح السيدة نيفين الطاهري، رئيسة ومديرة الشركة المصرية دلنا شيلد للاستثمار، كرئيسة مشاركة جديدة للمنتدى.

الخلاصات التالية تلخص المناقشة مع المشاركين:

الجلسة الأولى : الفرص و التحديات لتحقيق التنمية الاقتصادية للمرأة في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا:

- تم الترحيب بالدراسة التي عنوانها " الفروق بين النساء والرجال في التوظيف و ريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: صورة إحصائية". و تسعى هذه الدراسة إلى توفير إحصائيات حول الفرص الاقتصادية للمرأة على أساس إنجازات المرأة في مجالات التعليم والعمل و ريادة الأعمال.

- لوحظ أن البيانات غير كافية لتقديم لمحة مفصلة عن القضايا التي تم تناولها

- و قد أقر أن سبب القصور في البيانات هو غياب منهجية في جمع البيانات على المستوى الوطني والذي بدوره يجعل من الصعب على المنظمات الدولية اقتناء و دراسة بيانات منسقة.

- أظهرت البيانات الموجودة المعلومات التالية :

- وجود مواهب كبيرة ومتزايدة من النساء المتعلّمتات تعليما عاليا واللوّاتي يرغبن في العمل
- تزايد نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة منذ عام 1992
- عدد النساء المشاركة في مجال العمل الفعلي في المنطقة هو الأدنى في العالم
- أكثر من 12 % من النساء رائدات أعمال، وهو رقم مرتفع نسبيا، ويمكن أن يترجم بنسبة 1 على 8 من النساء.
- وجود علاقة بين العمل ومستوى المشاريع حيث أنه تتزايد فرص نجاح ذوي الخبرة المهنية في ريادة الأعمال. كما توجد علاقة بين الاطار القانوني و ريادة الأعمال الذي يمكن أن يشجع، ولكن أيضا أن يعيق، المشاركة الاقتصادية للنساء.
- تم الاتفاق على الحاجة إلى بيانات أكثر شمولاً حول التعليم والنشاط الاقتصادي للنساء في المنطقة و أشير الى ضرورة وضع استراتيجية على المستوى الوطني لجمع البيانات في هذا المجال.
- لوحظت الحاجة لتنسيق تعريف المؤسسات الصغرى و الصغيرة والمتوسطة الحجم، وكذلك ، اعطاء تعريف متماسك وعملي لما يسمى النساء صاحبات المشاريع.
- لفت الانتباه الى أهمية تطوير مرصد للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء المنطقة وهذا بمساندة منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بخبرتها.

الجلسة الثانية: تسهيل الوصول إلى التمويل المصرفي و غير المصرفي للنساء صاحبات الأعمال

- رحبت الدراسة التي عنوانها " استطلاع حول التمويل المصرفي لسيدات الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا : تحليل أولي لبيانات التحقيق حول ممارسات التمويل لبنوك منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا"
- وقد صدر هذا العمل وفقا لاستنتاجات الاجتماع السنوي للمنتدى السنة الماضية، حيث اتفق المشاركون على إطلاق مشروع لدراسة تمويل البنوك لصاحبات المشاريع. حيث تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم أكثر من 90 % من شركات المنطقة وهي توفر أكثر من نصف الوظائف، وتشير العديد من النساء صاحبات الأعمال على صعوبة الحصول على التمويل الرسمي للحفاظ و لتطوير مشاريعهن. على غرار ذلك قام منتدى سيدات الأعمال لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا مع اتحاد المصارف العربية بدراسة احصائية لأعضاء البنك العربي المتحد و بنوك أخرى حول الممارسات التمويلية و القرارات المتخذة لمنح التمويل للنساء صاحبات المشاريع. و قد تم مراجعة التوصيات الواردة في هذا التقرير في ضوء المناقشة التي جرت في اجتماع للخبراء في مقر البنك العربي المتحد في بيروت، لبنان، في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.
- تم الاتفاق على أن هناك أدوار واضحة يمكن ان تلعبها البنوك والحكومات و منظمات الأعمال النسائية في تسهيل وصول النساء صاحبات المشاريع على التمويل.
- أقر بأن البنوك هي مؤسسات موجهة نحو الربح، ولكنها تحتاج إلى توعية حول الظروف الخاصة للنساء صاحبات المشاريع.
- لوحظ في حين انه تم إحراز تقدم في تعزيز وصول المرأة إلى التمويل في بعض المناطق مع الضمانات اللازمة المقدمة من طرف الدولة، و برنامج "إليك" في المغرب مثال على ذلك، فان البنوك لا توفر بالضرورة التمويلات المطلوبة.
- أشير الى أهمية تطوير تعريف "البنك الذي هو على استعداد" كما ورد ذلك في الدراسة .
- تم الاتفاق على التوصيات المستخلصة من التقرير المتعلقة بتعزيز جمع البيانات و خيارات التدريب ومواءمتها مع الممارسات الدولية والبحث عن أنظمة لضمانات بديلة بحيث أن كلا من جانبي العرض والطلب من المعادلة يمكن ان يحقق تناسب أفضل.
- تم الترحيب بدليل التمويل المصرفي و غير المصرفي للنساء صاحبات الاعمال في المنطقة. وقد تمت صياغة هذا الدليل على نحو مكمل للدراسة الأولى حيث أكدت البنوك وجود مجالاً للنساء لتحسين تلبية توقعات البنوك في طلبات الائتمان الخاصة بهن.
- تم تأييد الاقتراح الذي جاء في اجتماع الخبراء في بيروت، لبنان ، في نوفمبر/ تشرين الثاني ، على أهمية اصدار الدليل في صيغة مسهلة تناسب عمل الجمعيات التجارية الذي يستهدف عملها شرائح معينة من المجتمع (حسب حجم المؤسسة والموقع الجغرافي و / أو مرحلة من مراحل تطور المؤسسة).

- كما لوحظ أن أدلة مماثلة متوفرة في بعض دول المنطقة، واقترح أن يقوم المنتدى بجميع هذه الأدلة في موقع مشترك لتسهيل تبادل المعلومات والتعرف على أفضل الممارسات التي تعالج مستويات مختلفة في ريادة الأعمال للنساء.

الجلسة الثالثة: وصول صاحبات المشاريع الى خدمات تنمية الأعمال

- تم الترحيب بالدراسة التي صدرت تحت عنوان "تحليل توفير الخدمات لتنمية الأعمال والحاضنات لدى صاحبات المشاريع في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا". وقد صدر هذا العمل وفقا لتوصيات الاجتماع السنوي للمنتدى للسنة الماضية، حيث أتفق على تقييم مدى وصول صاحبات المشاريع الى خدمات تطوير الأعمال في المنطقة، مما قد يمكن من انتاج دليل للممارسات الجيدة. تعتمد الدراسة على البحث ورصد مقدمي الخدمات لتنمية الأعمال والحاضنات في 17 بلد في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وهذا بدعم من مراكز بحوث ودراسات لخبراء بعثوا في مصر والمغرب والإمارات العربية المتحدة.

- تم الاتفاق على انه بإمكان خدمات تنمية الأعمال والحاضنات دعم تطوير مشاريع صاحبات الأعمال بشكل فعال. و في الواقع لا تستخدم هذه الخدمات على نحو فعال من قبل النساء صاحبات الأعمال بسبب قلة وعيهن لأهمية أنشطتهن، و يقابل ذلك قلة الجهود من جانب مقدمي الخدمات الداعمة لهذه الأعمال للوصول إلى صاحبات المشاريع. هذا العامل الأخير سببه الجزئي عدم وجود بيانات كافية عن المؤسسات التي تديرها النساء في المنطقة.

- تم التأكيد على أهمية تعزيز كلا من "التعميم" أو "التعميم الجانبي" للجهود، مع ملاحظة أيضا أنه لا يمكن لمقدمي الخدمات لتنمية الأعمال والحاضنات تحمل كل مسؤولية العمل. و يشير "التعميم" إلى أن إدماج صاحبات الأعمال في التيار الرئيسي لمقدمي الخدمات، في حين يشير "التعميم الجانبي" إلى وجود الخدمات المستهدفة للنساء صاحبات المشاريع.

- تم الاقتراح على أن تتضمن الدراسة إشارة إلى الأنواع المختلفة للدعم الذي تحتاج إليه المؤسسات على مدى دورة حياتها، إضافة الى الصلات الرابطة للنظام العام لقطاع الأعمال.

- تم اقتراح ان تضاف الى الدراسة مسرد المصطلحات الرئيسية المتعلقة بمقدمي الخدمات لتنمية الأعمال والحاضنات ، و كذلك ملخص للممارسات الجيدة لمقدمي هذه الخدمة، مع الأخذ بعين الاعتبار الأمثلة التي أفاد بها المشاركون خلال الاجتماع.

- وأخيرا اقترح أن ينشأ المنتدى شبكة معلوماتية تضم مقدمي الخدمات لتنمية الأعمال والحاضنات كوسيلة لتعزيز تبادل الخبرات و المعلومات والممارسات الجيدة.

الجلسة الرابعة:

- تم مناقشة المشروعين المقدمين خلال الجلسة الختامية:

أولا) تمثيل المرأة في المجالين العام والخاص،

ثانيا) دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم المشاريع النسائية.

- تم اعتبار أهمية دراسة هاذان الموضوعين بأكثر تفصيل على مدار عام 2014.

- تم الاتفاق على دراسة المنتدى لموضوع المرأة كرائدة أعمال واطلاق عمل تحليلي بشأن المجالات الرئيسية المتعلقة بتعزيز فرص العمل وروح مبادرة النساء في منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا (على سبيل المثال، الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).

الخلاصة و النتائج:

- تم الاتفاق على نتائج الاجتماع واقترح أن يتم عرضها خلال اجتماع لجنة تسيير مبادرة الإدارة الرشيدة والاستثمار لخدمة التنمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والذي انعقد يوم 3 ديسمبر/كانون الأول 2013، بالرباط، المغرب.